

الميزة النسبية والقدرة التنافسية لصادرات البطاطس المصرية في الأسواق العالمية

د/ صلاح السيد علوان

باحث بمعهد بحوث الاقتصاد الزراعي

مقدمة :

نتيجة التطور التكنولوجي المستمر في وسائل الاتصالات والنقل وتوافر المعلومات، أصبحت التجارة الخارجية من أكثر القطاعات أهمية في اقتصاديات الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، حيث تعد التجارة الخارجية احد الركائز الرئيسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية بما توفره من النقد الأجنبي، وفي ظل هذا الإطار تأتي أهمية تنمية الصادرات المصرية بصفة عامة والزراعية بصفة خاصة، لذا يلعب قطاع الزراعة دورا رئيسيا في المقتصد القومي المصري من خلال مساهمته في تنمية الصادرات الزراعية، والتي تمثل حوالي 9.41% من إجمالي الصادرات القومية عام 2015⁽⁹⁾، وتعتبر البطاطس احد المحاصيل التصديرية الهامة من حيث الطلب العالمي، بالإضافة إلى إمكانية زراعتها على مدار العام من ناحية، وكذلك إمكانية زراعتها في الأراضي الجديدة من ناحية أخرى.

وقد واجه القطاع الزراعي المصري بعد تطبيق سياسة التحرر الاقتصادي مشكلة ارتفاع تكلفة الإنتاج، واتي انعكست على أسعار المنتجات النهائية، لذا لم يكن من الممكن منافسة السلع المماثلة لبعض الأسواق العالمية الأقل تكلفه مما كان له أثره الواضح على القدرة التنافسية للعديد من المنتجات الزراعية المصرية والتي من بينها البطاطس.

هذا بالإضافة إلى أن الصادرات المصرية تتأثر بنوعية ومواصفات المنتج الزراعي من ناحية وبعض العمليات التسويقية من ناحية أخرى والتي من أهمها عمليات الفرز والتدريج والتعبئة والنقل والتخزين، حيث يتصف أداء هذه العمليات بانخفاض كفاءتها وارتفاع تكاليفها الأمر الذي يؤثر سلبا على القدرة التنافسية للسلع الزراعية المصرية في الأسواق الخارجية.

كما يواجه المنتج الزراعي المصري مشكلة الإنتاج في ظل غياب المعلومات التسويقية الداخلية والخارجية، بما يؤدي إلى صعوبة اتخاذ القرارات الإنتاجية المتعلقة بالإنتاج للسوق الخارجي.

مشكلة وهدف البحث :

على الرغم من تزايد الطلب العالمي على البطاطس إلا أن الصادرات المصرية منها لا تتزايد بالمعدلات المأمولة، ويرجع ذلك إلى الاهتمام المتزايد للعالم بالاشتراطات الصحية والبيئية، بالإضافة لزيادة القدرة التنافسية للدول المنافسة وارتفاع الكفاءة التصديرية لديها، وكذلك دخول منافسين جدد كما في السوق الأوربي بالرغم من زيادة حصة مصر في اتفاقية الشراكة المصرية الأوروبية، فضلا عن عدم استقرار الكميات المصدرة أو أسعار التصدير إلى الأسواق العربية

ويهدف البحث إلى دراسة الوضع التنافسي لمصر للبطاطس في الأسواق العالمية مقارنة ببعض الدول المصدرة الأخرى ، وكذلك التوصل إلى بعض الآليات التي تؤدي إلى إمكانية تنمية الصادرات المصرية للبطاطس.

الطريقة البحثية ومصادر البيانات :

اعتمد البحث على أساليب التحليل الإحصائية الوصفية والكمية ، وكذلك استخدم بعض مؤشرات الأداء التنافسي التصديري كالنصيب السوقي ، ومؤشر عدم الاستقرار، ومؤشر المركز التنافسي السعري . واستند البحث على البيانات المنشورة وغير المنشورة التي يصدرها قطاع الشؤون الاقتصادية بوزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، وكذلك المواقع الخاصة بمنظمة الأمم المتحدة والفاو على شبكة الانترنت .

الإطار التحليلي :

اعتمد تحليل الأوضاع التنافسية في هذا البحث على مجموعة من أكثر المعايير المستخدمة في هذا المجال والتي تتمثل في كل من :-
كفاءة أداء العمليات التصديرية :

نظراً لعدم وجود معيار كاف للتعرف على مدى كفاءة أداء العمليات التصديرية لسلعة ما، فقد اتفقت العديد من الدراسات على استخدام معيار عام في هذا المجال على النحو التالي :
كفاءة أداء العمليات التصديرية = (قيمة التجارة الخارجية لدولة/الدخل القومي لنفس الدولة) × ١٠٠
 وقد استخدم هذا المعيار على أساس أنه كلما زادت هذه النسبة كلما دل ذلك على زيادة كفاءة النظم والسياسات والهيئات والمؤسسات التصديرية داخل الدولة. وهو معيار تقريبي Proxy Variable ، وتتوقف كفاءة أداء العمليات التصديرية على عوامل كثيرة منها سرعة إنهاء الإجراءات والتسهيلات التصديرية وسرعة وصول السلعة للمستهلك النهائي بالجودة المطلوبة ، وهذه عوامل من الصعب التعبير عنها أو إخضاعها للقياس في ظل عدم توفر البيانات الخاصة بتلك العوامل لاسيما المتعلقة منها بالدول المنافسة.
التنافسية السعريه :

يعتبر سعر التصدير من أهم العوامل التي تساعد في إمكانية اختراق المزيد من الأسواق الخارجية، فكلما انخفض السعر التصديري للدولة موضع الاعتبار عن الدول المنافسة الأخرى دل ذلك على وجود ميزة سعريه للسلعة من تلك الدولة وقدرة تنافسية أعلى، ويتم تقديره كالتالي:

$$P.C = P_E / P_C$$

حيث: P.C : معامل التنافسية السعريه .

P_E : متوسط سعر التصدير للسلعة للدولة (E) .

P_C : متوسط سعر التصدير لنفس السلعة للدولة المنافسة (C) .

معامل الاستقرار:

يلاحظ أن الصادرات الزراعية المصرية تكون غير مستقرة في كثير من الأحيان ويرجع ذلك للاعتماد على مبدأ تصدير الفائض عن حاجة السوق المحلي وليس الإنتاج الموجه للتصدير، لذا فقد لا يتطابق الإنتاج مع المواصفات العالمية أحياناً، بالإضافة إلى التغيرات السعريه بالأسواق الخارجية، ومما سبق يتضح أن المستوي المأمول للصادرات لا يتحقق فقط بالحصول على عائد مناسب خلال فترة زمنية معينة وإنما بالاستقرار النسبي لهذا العائد. وتعتبر الحالة المثلى لاستقرار صادرات سلعة معينة إذا كانت قيمة معامل الاستقرار تساوي الصفر، وكلما كانت قيمة معامل الاستقرار قريبة من الصفر - بغض النظر عن الإشارة- فإن ذلك يعني الاستقرار للصادرات وكلما زادت عن ٤٠ دلت على عدم استقرار الصادرات.

$$S.C = ((Y_I - \hat{Y}_I) / (\hat{Y}_I)) * 100$$

حيث: S.C : معامل الاستقرار .

Y_I : القيمة الفعلية للمتغير في السنة (I) . \hat{Y}_I : القيمة التقديرية للمتغير في السنة (I)

النصيب السوقي :

يعكس هذا المقياس إمكانية تنمية حجم صادرات دولة ما من سلعة معينة إلى السوق العالمي أو إلى سوق دولة أخرى، حيث أن زيادة حجم الصادرات يعتبر هدفاً رئيسياً لأي دولة، ويقاس بنسبة نصيب صادرات الدولة في السوق العالمي أو في أي من الأسواق الاستيرادية على أساس إن زيادة هذه النسبة أو انخفاضها عبر الزمن يرتبط بمدى تحسن أو تراجع القدرة التنافسية، ويقاس النصيب السوقي بالمعادلة التالية:

$$M.S_j = \frac{X_{IJ}}{\sum_{J=1}^N X_{IJ}} * 100$$

حيث: $M.S_j$: النصيب السوقي للدولة (J) في السوق العالمي أو في سوق دولة أخرى معينة (أو إلى العالم)

X_{IJ} : كمية صادرات السلعة (I) من الدولة (J) إلى سوق دولة أخرى

: كمية إجمالي واردات سوق الدولة الأخرى من السلعة (I) (أو إجمالي الواردات العالمية)

وتجدر الإشارة إلى أن النصيب السوقي يمكن قياسه باستخدام أي من الكمية أو القيمة .

معامل اختراق السوق :

تتبع أهمية هذا المعامل انه يُمكن واضعي ومخططي الاقتصاد من وضع سياسات التسويق الخارجي للسلعة، وذلك نتيجة لأنه يدل على وجود سوق خارجي حقيقي أولاً وذلك لإرشاده عن مدي قبول واستيعاب السلعة المصدرة بالأسواق الخارجية، كما يوضح إمكانية زيادة صادرات تلك السلعة بالأسواق المستهدفة. وكلما زادت القيمة الناتجة من هذا المعامل يدل ذلك على اتساع السوق وسهولة دخوله والعكس صحيح .

$$MPR_{ij} = \frac{EX_{ij}}{Q_{ij} + M_{ij} - X_{ij}} * 100$$

حيث :

MPR_{ij} = معدل اختراق السوق للسلعة j

EX_{ij} = كمية صادرات الدولة المصدرة للسلعة j

Q_{ij} = كمية إنتاج الدولة المستوردة للسلعة j

M_{ij} = كمية واردات الدولة المستوردة للسلعة j

X_{ij} = كمية صادرات الدولة المستوردة للسلعة j

نتائج البحث :

الميزان التجاري القومي والزراعي المصري :

يتضح من الجدول رقم (1) إن نسبة تغطية الصادرات للواردات في الميزان التجاري القومي المصري بلغت نحو 45.22% خلال الفترة 2000 - 2015، هذا وقد بلغت قيمة الحد الأدنى للصادرات القومية حوالي 4.14 مليار دولار عام 2001 في حين بلغت قيمة الحد الأقصى لها حوالي 31.58 مليار دولار عام 2011، بمتوسط عام للصادرات بلغ حوالي 17.68 مليار دولار، كما يتبين من المعادلة رقم (1) بالجدول رقم (2) أن قيمة الصادرات القومية تأخذ اتجاهًا عامًا متزايدًا ومعنويًا إحصائيًا، حيث بلغ متوسط التزايد السنوي حوالي 1.93 مليار دولار بمعدل تزايد بلغ نحو 10.94% سنويًا.

وقد تبين من الجدول رقم (1) أيضًا أن متوسط قيمة الواردات بلغت حوالي 39.10 مليار دولار خلال نفس فترة الدراسة . وكان الحد الأدنى للواردات حوالي 12.5 مليار دولار عام 2002، والحد الأقصى لها حوالي 74.36 مليار دولار عام 2015 ، ويتضح من المعادلة رقم (2) بالجدول رقم (2) أن قيمة الواردات القومية تأخذ اتجاهًا عامًا متزايدًا ومعنويًا إحصائيًا ، حيث بلغ متوسط التزايد السنوي حوالي 5.01 مليار دولار بمعدل تزايد بلغ نحو 12.8% سنويًا.

وبدراسة الميزان التجاري الزراعي المصري يتبين من الجدول رقم (1) إن الحد الأدنى لقيمة الصادرات الزراعية بلغ حوالي 0.44 مليار دولار عام 2000 بينما بلغ الحد الأعلى لهذه الصادرات حوالي

الميزة النسبية والقدرة التنافسية لصادرات البطاطس المصرية في الأسواق العالمية ٢٠١٦

2.07 مليار دولار عام 2015 بمتوسط عام بلغ نحو 1.26 مليار دولار خلال الفترة 2000 - 2015، ويتبين من المعادلة رقم (3) بالجدول رقم (2) أن قيمة الصادرات الزراعية تأخذ اتجاهًا عامًا متزايداً ومعنوياً إحصائياً، حيث بلغ متوسط التزايد السنوي حوالي 0.10 مليار دولار بمعدل تزايد سنوي بلغ نحو 8.13% .
جدول رقم (1) الميزان التجاري القومي المصري والدخل القومي بالمليار دولار خلال الفترة 2000 - 2015

السنوات	الصادرات القومية	الواردات القومية	الصادرات الزراعية	الواردات الزراعية	الدخل القومي	الكفاءة التصديرية
2000	4.69	13.96	0.44	3.53	95.56	4.91
2001	4.14	12.72	0.67	3.54	90.57	4.57
2002	4.66	12.50	0.64	3.77	85.72	5.44
2003	6.16	10.89	0.80	3.06	73.59	8.37
2004	7.68	12.84	1.02	2.89	78.59	9.77
2005	10.65	19.81	1.12	4.10	93.45	11.39
2006	13.72	20.59	1.04	4.39	107.26	12.79
2007	16.17	27.03	1.28	4.82	134.64	12.01
2008	25.97	52.75	0.97	4.78	167.73	15.48
2009	24.18	44.91	1.55	4.97	190.16	12.72
2010	26.33	53.00	1.27	6.47	213.49	12.33
2011	31.58	62.28	1.98	6.57	227.67	13.87
2012	29.42	69.87	1.47	6.63	257.56	11.42
2013	28.78	66.67	1.86	6.46	252.66	11.39
2014	26.81	71.34	1.99	6.02	279.43	9.60
2015	21.97	74.36	2.07	4.94	304.58	7.21
المتوسط	17.68	39.10	1.26	4.81	165.79	10.20
معدل التغير	10.94	12.81	8.13	4.72	9.76	3.31

المصدر : منظمة الأمم المتحدة ، شبكة معلومات (الانترنت) ، Comtrade .

جدول رقم (2) : العلاقات الاتجاهية المقدرة للميزان التجاري القومي والزراعي والدخل القومي المصري خلال الفترة 2000 - 2015

رقم المعادلة	شكل النموذج المستخدم	T	R	R ²	F
1	$\hat{Y}_i = 1.24 + 1.93X_i$	7.82	0.90	0.81	61.17
2	$\hat{Y}_i = -3.47 + 5.01X_i$	12.26	0.96	0.91	150.34
3	$\hat{Y}_i = 0.39 + 0.10X_i$	10.56	0.94	0.89	111.50
4	$\hat{Y}_i = 2.88 + 0.23X_i$	5.67	0.83	0.70	32.20
5	$\hat{Y}_i = 23.19 + 16.19X_i$	12.13	0.96	0.91	147.07

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات الجدول رقم (1).

وفى المقابل تبين من الجدول رقم(1) أن الحد الأدنى للواردات الزراعية بلغ حوالي 2.89 مليار دولار عام 2004 وحدها الأقصى حوالي 6.63 مليار دولار عام 2012 بمتوسط عام قدر بنحو 4.81 مليار دولار خلال الفترة المشار إليها. ويتضح من المعادلة رقم (4) بالجدول رقم (2) أن قيمة الواردات الزراعية تأخذ اتجاهًا عامًا متزايداً ومعنوياً إحصائياً حيث بلغ متوسط التزايد السنوي حوالي 0.23 مليار دولار بمعدل تزايد سنوي بلغ نحو 4.72% .

وبالرغم من زيادة قيمة الصادرات من عام لآخر إلا أن الزيادة في قيمة الواردات كانت معدلاتها أكبر، لذا فلم يتعدى متوسط نسبة تغطية الصادرات للواردات أكثر من 45.22%، 26.20% لكل من الميزان التجاري القومي والزراعي على الترتيب خلال فترة الدراسة، ومما سبق يتضح وجود عجز دائم بلغ متوسطه خلال الفترة المدروسة حوالي 21.41 ، 3.55 مليار دولار لكل من الميزان التجاري القومي، الزراعي على الترتيب .

وبالنظر إلى الجدول رقم (1) يتضح أن الحد الأدنى للدخل القومي بلغ حوالي 73.59 مليار دولار عام 2003 والحد الأقصى حوالي 304.58 مليار دولار عام 2015 بمتوسط عام قدر بنحو 165.79 مليار دولار خلال الفترة المشار إليها. ويتضح من المعادلة رقم (5) بالجدول رقم (2) أن قيمة الدخل القومي تأخذ اتجاهًا عامًا متزايداً ومعنوياً إحصائياً حيث بلغ متوسط التزايد السنوي حوالي 16.19 مليار دولار بمعدل تزايد سنوي بلغ نحو 9.76% .

كما يتضح من الجدول رقم (1) أن قيمة مؤشر كفاءة أداء العمليات التصديرية المصرية كانت أكبر من الصفر في جميع سنوات الدراسة خلال الفترة 2000 - 2015 حيث بلغ متوسط قيمتها نحو 10.20%، وذلك بين حد أدنى بلغ نحو 4.57% عام 2001 وحد أعلى بلغ نحو 15.48% عام 2008 وهو ما يعني كفاءة أداء العمليات التصديرية المصرية بصفة عامة ، واتجاه مستوي تلك الكفاءة نحو التحسن خلال الفترة المذكورة .

الأهمية الاقتصادية للبطاطس:

وتشير الإحصاءات المتضمنة بالجدول رقم (3) إلى إن متوسط المساحة المزروعة بالبطاطس قد بلغت نحو 300.38 ألف فدان خلال الفترة 2000 - 2015 وذلك بين حد أدنى بلغ حوالي 178 ألف فدان عام 2000 وحد أعلى بلغ حوالي 437 ألف فدان عام 2015 ، ويتبين من المعادلة رقم (1) بالجدول رقم (4) أن قيمة المساحة المزروعة تأخذ اتجاهًا عامًا متزايداً ومعنوياً إحصائياً حيث بلغ متوسط التزايد السنوي حوالي 18.37 ألف فدان بمعدل تزايد سنوي بلغ نحو 6.12% .

ويتضح من الجدول رقم (3) أن متوسط الغلة الفدانية بلغ حوالي 10.76 طن/فدان لنفس الفترة سالفة الذكر وذلك بحد أدنى بلغ 9.92 طن/فدان عام 2000 وحد أعلى بلغ 11.34 طن/فدان عام 2015، وتبين من المعادلة رقم (2) بالجدول رقم (4) أن متوسط الغلة الفدانية تأخذ اتجاهًا عامًا متزايداً ومعنوياً إحصائياً حيث بلغ متوسط التزايد السنوي حوالي 0.09 طن/فدان بمعدل تزايد سنوي بلغ نحو 0.82% .

جدول رقم (3) تطور الإنتاج والصادرات المصرية من البطاطس خلال الفترة 2000 - 2015

السنوات	المساحة بالآلاف فدان	الإنتاجية طن/ فدان	الإنتاج بالآلاف طن	السعر المزرعي جنيه/طن*	قيمة الصادرات بالمليون دولار	متوسط سعر التصدير دولار/طن	كمية الصادرات بالآلاف طن
2000	178	9.92	1765	526.70	26.66	170.19	156.63
2001	180	10.57	1903	527.90	29.75	160.37	185.50
2002	196	10.13	1985	539.50	42.62	185.79	229.38
2003	197	10.35	2039	611.00	43.97	148.41	296.29
2004	248	10.27	2547	597.50	67.06	175.91	381.21
2005	301	10.52	3167	588.50	77.46	197.52	392.18
2006	220	10.51	2313	746.50	65.18	177.53	367.13
2007	256	10.78	2760	959.00	107.91	276.90	389.70
2008	327	10.91	3567	1022.50	163.13	431.11	378.39
2009	329	11.12	3659	1121.00	145.41	676.06	215.08
2010	334	10.88	3634	1162.00	131.90	439.72	299.96
2011	390	11.12	4338	1314.00	250.65	393.22	637.43
2012	422	11.27	4758	1190.50	127.35	484.25	262.98
2013	381	11.19	4265	1247.50	205.90	481.18	427.91
2014	410	11.25	4611	126.00	326.79	477.28	684.69
2015	437	11.34	4955	1273.00	232.90	387.52	600.99
المتوسط	300.38	10.76	3266.6	918.07	127.79	328.94	369.09
معدل التغيير	6.12	0.82	6.86	6.86	13.07	8.06	6.34

المصدر : ١- وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي ، قطاع الشؤون الاقتصادية، النشرة الاقتصادية ، أعداد مختلفة

٢- منظمة الأمم المتحدة ، شبكة معلومات (الانترنت) ، مرجع سابق.

الميزة النسبية والقدرة التنافسية لصادرات البطاطس المصرية في الأسواق العالمية ٢٥١٨

كما تبين من الجدول رقم (3) أن متوسط كمية الإنتاج بلغت حوالي 3266.6 ألف طن لنفس الفترة وبعد ادني بلغ 1765 ألف طن عام 2000 وحد أعلى بلغ 4955 ألف طن عام 2015، كما يتضح من المعادلة رقم (3) بالجدول رقم (4) أن كمية الإنتاج تأخذ اتجاهاً عاماً متزايداً ومعنوياً إحصائياً حيث بلغ متوسط التزايد السنوي حوالي 224 ألف طن بمعدل تزايد سنوي بلغ نحو 6.86%.

كما يتضح من الجدول رقم (3) أن متوسط السعر المزرعي بلغ حوالي 918 جنيهه/ طن لنفس الفترة وبعد ادني بلغ 526.7 جنيهه/ طن عام 2000 وحد أعلى بلغ 1314 جنيهه/ طن عام 2011، كما يتضح من المعادلة رقم (4) بالجدول رقم (4) أن متوسط السعر المزرعي يأخذ اتجاهاً عاماً متزايداً ومعنوياً إحصائياً حيث بلغ متوسط التزايد السنوي حوالي 62.96 جنيهه/ طن بمعدل تزايد سنوي بلغ نحو 6.86%.

وإما صادرات البطاطس فتبين من الجدول رقم (3) أن متوسط قيمة الصادرات المصرية بلغت نحو 127.79 مليون دولار خلال الفترة 2000 - 2015 وذلك بين حد ادني بلغ نحو 26.66 مليون دولار عام 2000 وحد أعلى بلغ نحو 326.79 مليون دولار عام 2014، ويتبين من المعادلة رقم (5) بالجدول رقم (4) أن متوسط قيمة الصادرات تأخذ اتجاهاً عاماً متزايداً ومعنوياً إحصائياً حيث بلغ متوسط التزايد السنوي حوالي 16.70 مليون دولار بمعدل تزايد سنوي بلغ نحو 13.07%.

وتشير بيانات الجدول رقم (3) أن متوسط سعر تصدير البطاطس قد بلغ نحو 328.94 دولار للطن خلال الفترة 2000 - 2015 وذلك بين حد ادني بلغ نحو 148.41 دولار للطن عام 2003 وحد أعلى بلغ نحو 676.06 دولار للطن عام 2009، ويتبين من المعادلة رقم (6) بالجدول رقم (4) أن متوسط سعر التصدير يأخذ اتجاهاً عاماً متزايداً ومعنوياً إحصائياً حيث بلغ متوسط التزايد السنوي حوالي 26.52 دولار للطن بمعدل تزايد سنوي بلغ نحو 8.06%.

ويتضح من الجدول رقم (4) أيضاً أن متوسط كمية الصادرات المصرية من البطاطس بلغت حوالي 369.09 ألف طن خلال فترة الدراسة وذلك بين ادني كمية بلغت نحو 156.63 ألف طن عام 2000 وأعلى كمية بلغت نحو 684.69 ألف طن عام 2014، وكما تبين من المعادلة رقم (7) بالجدول رقم (4) أن متوسط كمية الصادرات تأخذ اتجاهاً عاماً متزايداً ومعنوياً إحصائياً حيث بلغ متوسط التزايد السنوي حوالي 23.39 ألف طن بمعدل تزايد سنوي بلغ نحو 6.34%.

جدول رقم (4) : العلاقات الاتجاهية المقدرة لإنتاج وصادرات البطاطس المصرية خلال الفترة 2000 - 2015

رقم المعادلة	شكل النموذج المستخدم	T	R	R ²	F
1	$\hat{Y}_i = 144.23 + 18.37X_i$	12.58	0.96	0.92	158.34
2	$\hat{Y}_i = 10.01 + 0.09X_i$	10.10	0.94	0.88	102.05
3	$\hat{Y}_i = 1362.60 + 224X_i$	13.54	0.96	0.93	183.24
4	$\hat{Y}_i = 382.93 + 62.96X_i$	11.90	0.95	0.91	141.64
5	$\hat{Y}_i = -14.15 + 16.70X_i$	7.55	0.90	0.80	57.03
6	$\hat{Y}_i = 103.52 + 26.52X_i$	4.66	0.78	0.61	21.74
7	$\hat{Y}_i = 170.29 + 23.39X_i$	3.73	0.71	0.50	13.89

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات الجدول رقم (3).

التنافسية السعريه :

يتضح من الجدول رقم (5) انخفاض الميزة النسبية السعريه للصادرات المصرية ، حيث زادت النسبة السعريه عن الواحد الصحيح في متوسط فترة الدراسة 2000-2015 بالنسبة لمصر بالمقارنة بكل من

فرنسا، ألمانيا حيث قدرت هذه النسبة بحوالي 1.25، 2.05 على الترتيب ، أي أن سعر التصدير لطن البطاطس المصرية يزيد عن سعر تصدير نظيره الفرنسي والألماني بحوالي 25%، 105% على الترتيب ، الأمر الذي لا يعطي مصر أي ميزة سعرية نسبية أمام أهم الدول المنافسة عالمياً، بينما يوجد اختلاف في وضع الصادرات المصرية من البطاطس أمام الصادرات الهولندية حيث انخفضت نسبة سعر مصر بالنسبة للسعر الهولندي عن الواحد الصحيح حيث بلغت النسبة نحو 0.87 كمتوسط لنفس فترة الدراسة مما يعطي مصر الفرصة أمام الصادرات الهولندية من هذه المنتجات . كما يلاحظ من الجدول أن مصر كانت تتمتع بميزة سعرية أعلى من فرنسا وهولندا لفترة الدراسة حتى عام 2007 أي الفترة السابقة لقيام السوق الأوروبية المشتركة ما تبعها من مميزات للدول المشتركة داخل هذا الكيان الاقتصادي.

جدول رقم (5) : المركز التنافسي السعري للبطاطس المصرية مقارنة ببعض الدول المصدرة عالمياً خلال

الفترة 2000 - 2015

السنوات	سعر فرنسا طن/دولار	سعر ألمانيا طن/دولار	سعر هولندا طن/دولار	سعر مصر بالنسبة لسعر فرنسا	سعر مصر بالنسبة لسعر ألمانيا	سعر مصر بالنسبة لسعر هولندا
2000	165.40	81.69	188.44	1.03	2.08	0.90
2001	189.58	78.22	186.86	0.85	2.05	0.86
2002	233.95	97.45	220.65	0.79	1.91	0.84
2003	240.06	107.71	228.45	0.62	1.38	0.65
2004	300.01	134.08	285.20	0.59	1.31	0.62
2005	213.24	118.53	236.80	0.93	1.67	0.83
2006	267.81	151.67	352.01	0.66	1.17	0.50
2007	333.92	190.46	465.54	0.83	1.45	0.59
2008	282.39	191.10	452.46	1.53	2.26	0.95
2009	233.39	158.18	594.88	2.90	4.27	1.14
2010	265.06	192.44	417.32	1.66	2.28	1.05
2011	344.72	252.94	507.31	1.14	1.55	0.78
2012	260.09	170.23	407.42	1.86	2.84	1.19
2013	396.72	246.59	509.23	1.21	1.95	0.94
2014	273.13	208.89	431.14	1.75	2.28	1.11
2015	234.64	165.20	379.72	1.65	2.35	1.02
المتوسط	264.63	159.09	366.46	1.25	2.05	0.87

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات منظمة الأمم المتحدة ، مرجع سابق.

معامل الاستقرار :

بتقدير معامل الاستقرار الخاص بالإنتاج المصري من البطاطس يتبين من الجدول رقم(6) أن قيمة معامل الاستقرار كانت اكبر من الصفر في جميع سنوات الدراسة وهو ما يعني وجود درجة ملحوظة من عدم الاستقرار، وقد بلغ متوسط قيمة معامل الاستقرار لقيمة الإنتاج نحو 0.20 % خلال الفترة 2000-2015، وذلك بين حد أدنى بلغ نحو 0.17 % عام 2015 وحد أعلى بلغ نحو 21.07 % عام 2006. وبتقدير معامل الاستقرار الخاص بكل من الكمية ومتوسط السعر التصديري للبطاطس والإنتاج فقد تبين من الجدول رقم(6) أن قيمة معامل الاستقرار كانت أكبر من الصفر في جميع سنوات الدراسة، حيث بلغ متوسط قيمة معامل الاستقرار نحو 0.05، 0.23، 0.21 لقيمة وكمية ومتوسط سعر التصدير للصادرات المصرية من هذا المنتج على الترتيب أي كانت أكثر استقراراً بينما كانت قيمة معامل عدم الاستقرار عاليه 59.76 لقيمة صادرات البطاطس.

وبمقارنة معامل الاستقرار لقيمة وكمية ومتوسط سعر التصدير وإنتاج البطاطس يتضح أن متغير كمية الصادرات يليها متوسط سعر التصدير هو الأكثر استقراراً، وهو ما يعني إن الطلب الخارجي على هذه المنتجات يتأثر بدرجة كبيرة بعوامل أخرى بخلاف المستويات السعرية، مما يدعو إلى الاهتمام بدراسة تلك العوامل والمتغيرات الأخرى ، والعمل على المزيد من استقرارها مما يؤدي إلى استقرار واستمرار الصادرات المصرية في الأسواق الخارجية .

جدول رقم (6) : معامِل استقرار إنتاج وصادرات البطاطس خلال الفترة 2000-2015

السنوات	كمية الصادرات	متوسط سعر التصدير	قيمة الصادرات	الإنتاج
2000	(19.13)	30.88	944.87	11.24
2001	(14.54)	2.44	54.55	5.10
2002	(4.61)	1.48	18.55	(2.44)
2003	12.30	(29.19)	(16.48)	(9.72)
2004	32.72	(25.50)	(3.30)	2.59
2005	26.26	(24.79)	(9.97)	17.01
2006	9.92	(38.60)	(36.56)	(21.07)
2007	9.04	(12.28)	(9.66)	(12.51)
2008	(0.63)	25.98	19.82	5.58
2009	(46.79)	83.36	(4.86)	1.56
2010	(29.84)	11.26	(22.20)	(5.03)
2011	41.35	(6.77)	34.59	7.09
2012	(44.56)	8.03	(37.24)	11.31
2013	(14.03)	1.34	(6.25)	(5.19)
2014	31.39	(4.79)	38.28	(2.39)
2015	10.37	(26.58)	(7.96)	0.17
المتوسط	(0.05)	(0.23)	59.76	0.21

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات منظمة الأمم المتحدة ، مرجع سابق.

النصيب السوقي :

يتبين من الجدول رقم (7) أن حوالي 34.07% من كمية صادرات البطاطس المصرية تتمركز في عدة دول هي روسيا الاتحادية، إيطاليا، قبرص، ألمانيا، لبنان، المملكة المتحدة وذلك في المتوسط خلال الفترة 2000-2015.

جدول رقم (7) : التوزيع الجغرافي للصادرات المصرية لبطاطس خلال الفترة 2000-2015 من حيث

القيمة والكمية ومتوسط السعر

البيان	القيمة بالمليون دولار		متوسط السعر	
	متوسط الفترة	%	دولار/ كجم	الكمية بالآلاف طن
روسيا الاتحادية	34.37	29.90	290.81	89.04
إيطاليا	20.69	16.19	341.81	62.17
قبرص	17.55	13.73	339.86	53.69
ألمانيا	11.62	9.09	329.40	40.18
لبنان	11.26	8.81	300.03	39.70
المملكة المتحدة	7.13	5.58	399.51	18.38
باقي الدول	25.17	19.70	328.06	65.93
إجمالي الصادرات	127.79	100.0	328.94	369.09

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات منظمة الأمم المتحدة ، شبكة معلومات (الانترنت) ، مرجع سابق.

وبدراسة التركيب السوقي لواردات روسيا الاتحادية كمثال لأحد أهم أسواق الصادرات المصرية، يتضح من الجدول رقم (8) أن هولندا تعتبر المصدر الرئيسي لهذا السوق، يليها كل من مصر وأذربيجان والصين بمتوسط أنصبة سوقية بلغت نحو 26.97%، 19.93%، 10.97%، 10.41% على الترتيب، وذلك من متوسط إجمالي كمية واردات البطاطس الروسية خلال الفترة 2000-2015.

جدول رقم (8): النصيب السوقي الكمي للصادرات المصرية من البطاطس داخل السوق الروسي خلال الفترة 2000 - 2015 مقارنة بالنصيب السوقي لبعض الدول المنافسة

السنوات	واردات روسيا الاتحادية بالألف طن	صادرات هولندا		صادرات مصر		صادرات أذربيجان		صادرات الصين	
		النصيب السوقي الكمي	الكمية بالألف طن	النصيب السوقي الكمي	الكمية بالألف طن	النصيب السوقي الكمي	الكمية بالألف طن	النصيب السوقي الكمي	الكمية بالألف طن
2000	269.38	60.75	163.64	0.00	0.00	0.45	1.22	1.99	5.35
2001	100.17	36.69	36.75	0.00	0.00	0.70	0.70	6.60	6.61
2002	192.99	53.66	103.57	0.49	0.95	0.61	1.17	3.51	6.78
2003	508.01	41.33	209.95	4.74	24.07	2.59	13.16	2.66	13.49
2004	161.22	15.63	25.20	12.02	19.37	17.58	28.35	10.85	17.50
2005	376.58	15.88	59.80	13.42	50.54	10.41	39.19	13.89	52.31
2006	370.93	22.41	83.14	19.11	70.88	12.63	46.84	18.85	69.93
2007	251.73	6.33	15.94	25.85	65.06	24.65	62.05	18.39	46.29
2008	537.49	26.84	144.28	18.90	101.57	15.96	85.77	11.21	60.24
2009	374.15	27.12	101.47	15.71	58.77	22.54	84.33	10.83	40.51
2010	664.32	30.42	202.11	11.39	75.66	9.44	62.70	5.30	35.23
2011	466.23	66.84	311.63	56.42	263.04	19.37	90.31	12.59	58.70
2012	461.12	11.53	53.17	17.63	81.31	12.71	58.63	11.19	51.61
2013	448.20	11.52	51.62	28.57	128.06	12.01	53.84	12.86	57.62
2014	689.73	1.48	10.20	44.70	308.32	7.15	49.32	14.16	97.68
2015	549.24	3.11	17.10	49.99	274.58	6.67	36.61	11.73	64.45
المتوسط	401.34	26.97	99.35	19.93	95.14	10.97	44.64	10.41	42.77

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات منظمة الأمم المتحدة ، شبكة معلومات (الانترنت) ، مرجع سابق.

ملخص البحث

تتمثل مشكلة البحث ، انه على الرغم من تزايد الطلب العالمي على البطاطس إلا أن الصادرات المصرية منها لا تتزايد بالمعدلات المأمولة، ويرجع ذلك إلى الاهتمام المتزايد للعالم بالاشتراطات الصحية والبيئية، بالإضافة لزيادة القدرة التنافسية للدول المنافسة وارتفاع الكفاءة التصديرية لديها، وكذلك دخول منافسين جدد كما في السوق الأوروبي بالرغم من زيادة حصة مصر في اتفاقية الشراكة المصرية الأوروبية، فضلا عن عدم استقرار الكميات المصدرة أو أسعار التصدير إلى الأسواق العربية .

لذا يهدف البحث إلى دراسة الوضع التنافسي للبطاطس المصرية في الأسواق العالمية مقارنة ببعض الدول المصدرة الأخرى ، وكذلك التوصل إلى بعض الآليات التي تؤدي إلى إمكانية تنمية الصادرات المصرية للبطاطس.

ولتحقيق الهدف اعتمد البحث على أساليب التحليل الإحصائية الوصفية والكمية ، بالإضافة إلى استخدام بعض مؤشرات الأداء التنافسي التصديري كالنصيب السوقي ، ومؤشر عدم الاستقرار، ومؤشر المركز التنافسي السعري .

واستند البحث على البيانات المنشورة وغير المنشورة التي يصدرها قطاع الشؤون الاقتصادية بوزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، وكذلك المواقع الخاصة بمنظمة الأمم المتحدة والفاو على شبكة الانترنت .

وفيما يلي أهم النتائج التي توصل إليها البحث

فيما يتعلق بالأهمية الاقتصادية للبطاطس:

تبين أن المساحة المزروعة تأخذ اتجاهاً عاماً متزايداً ومعنوياً إحصائياً حيث بلغ متوسط التزايد السنوي حوالي 18.37 ألف فدان بنسبة تمثل نحو 6.12%.

كما اتضح أن متوسط الغلة الفدانية يأخذ اتجاهاً عاماً متزايداً ومعنوياً إحصائياً حيث بلغ متوسط التزايد السنوي حوالي 0.09 طن/فدان بنسبة تمثل نحو 0.82%.

كما تبين أن كمية الإنتاج تأخذ اتجاهاً عاماً متزايداً ومعنوياً إحصائياً حيث بلغ متوسط التزايد السنوي حوالي 224 ألف طن بنسبة تمثل 6.86%.

الميزة النسبية والقدرة التنافسية لصادرات البطاطس المصرية في الأسواق العالمية ٢٥٢٢

كما يتضح أن متوسط السعر المزرعي يأخذ اتجاهًا عامًا متزايدًا ومعنويًا إحصائيًا حيث بلغ متوسط التزايد السنوي حوالي 62.96 جنيه/ طن بنسبة تمثل نحو 6.86%.
كما اتضح أن متوسط قيمة الصادرات تأخذ اتجاهًا عامًا متزايدًا ومعنويًا إحصائيًا حيث بلغ متوسط التزايد السنوي حوالي 16.70 مليون دولار بنسبة تمثل نحو 13.07%.
كما تبين أن متوسط سعر التصدير يأخذ اتجاهًا عامًا متزايدًا ومعنويًا إحصائيًا حيث بلغ متوسط التزايد السنوي حوالي 26.52 دولار للطن بنسبة تمثل نحو 8.06%.
وتشير التحليلات أن متوسط كمية الصادرات تأخذ اتجاهًا عامًا متزايدًا ومعنويًا إحصائيًا حيث بلغ متوسط التزايد السنوي حوالي 23.39 ألف طن بنسبة تمثل نحو 6.34%.
التنافسية السعرية :

يتضح انخفاض الميزة النسبية السعرية للصادرات المصرية ، حيث زادت النسبة السعرية عن الواحد الصحيح في متوسط فترة الدراسة 2000-2015 بالنسبة لمصر بالمقارنة بكل من فرنسا، ألمانيا حيث قدرت هذه النسبة بحوالي 1.25، 2.05 على الترتيب ، أي أن سعر التصدير لطن البطاطس المصرية يزيد عن سعر تصدير نظيره الفرنسي والألماني بحوالي 25%، 105% على الترتيب ، الأمر الذي لا يعطي مصر أي ميزة سعرية نسبية أمام أهم الدول المنافسة عالميًا، بينما يوجد اختلاف في وضع الصادرات المصرية من البطاطس أمام الصادرات الهولندية حيث انخفضت نسبة سعر مصر بالنسبة للسعر الهولندي عن الواحد الصحيح حيث بلغت النسبة نحو 0.87 كمتوسط لنفس فترة الدراسة مما يعطي مصر الفرصة أمام الصادرات الهولندية من هذه المنتجات . كما يلاحظ من الجدول أن مصر كانت تتمتع بميزة سعرية أعلى من فرنسا وهولندا لفترة الدراسة حتى عام 2007 أي الفترة السابقة لقيام السوق الأوروبية المشتركة ما تبعها من مميزات للدول المشتركة داخل هذا الكيان الاقتصادي.

معامل الاستقرار:

بتقدير معامل الاستقرار الخاص بالإنتاج المصري من البطاطس تبين أن قيمة معامل الاستقرار كانت أكبر من الصفر في جميع سنوات الدراسة وهو ما يعني وجود درجة ملحوظة من عدم الاستقرار، وقد بلغ متوسط قيمة معامل الاستقرار لقيمة الإنتاج نحو 0.20 % خلال الفترة 2000-2015، وذلك بين حد أدنى بلغ نحو 0.17 % عام 2015 وحد أعلى بلغ نحو 21.07 % عام 2006.

وبتقدير معامل الاستقرار الخاص بكل من القيمة والكمية ومتوسط السعر التصديري للبطاطس تبين أن قيمة معامل الاستقرار كانت أكبر من الصفر في جميع سنوات الدراسة وهو ما يعني عدم استقرار تلك المتغيرات، حيث بلغ متوسط قيمة معامل الاستقرار نحو 59.76، 0.05، 0.23 لقيمة وكمية ومتوسط سعر التصدير للصادرات المصرية من هذا المنتج على الترتيب .

وبمقارنة معامل الاستقرار لقيمة وكمية ومتوسط سعر صادرات البطاطس يتضح أن متغير كمية الصادرات يليها متوسط سعر التصدير هو الأكثر استقرارًا، وهو ما يعني إن الطلب الخارجي على هذه المنتجات يتأثر بدرجة كبيرة بعوامل أخرى بخلاف المستويات السعرية، مما يدعو إلى الاهتمام بدراسة تلك العوامل والمتغيرات الأخرى ، والعمل على المزيد من استقرارها مما يؤدي إلى استقرار واستمرار الصادرات المصرية في الأسواق الخارجية .

النصيب السوقي:

تشير النتائج أن حوالي 34.07% من كمية صادرات البطاطس المصرية تتمركز في عدة دول هي روسيا الاتحادية، إيطاليا، قبرص، ألمانيا، لبنان، المملكة المتحدة خلال متوسط الفترة 2000-2015. وبدراسة التركيب السوقي لواردات روسيا الاتحادية كمثال لأحد أهم أسواق الصادرات المصرية، يتضح أن هولندا تعتبر المصدر الرئيسي لهذا السوق، يليها كل من مصر وأذربيجان والصين بمتوسط أنصبة سوقية بلغت نحو 26.97%، 19.93%، 10.97%، 10.41% على الترتيب، وذلك من متوسط إجمالي كمية واردات البطاطس الروسية خلال الفترة 2000-2015.

التوصيات:

- الاهتمام بزراعة البطاطس للتصدير ، وزيادة الحافز للمنتجين والمصدرين ، الأمر الذي يؤدي لزيادة الإنتاج ومن ثم التصدير .
- إعادة النظر في السياسات التصديرية عامة ، وللبطاطس خاصة ، ودعم المركز التنافسي لمصر في الأسواق العربية والدولية .
- الاهتمام بدراسة أسواق الدول المنافسة لمصر في تصدير البطاطس ، ودراسة أسواق الدول المستوردة أيضا .

المراجع:

- (١) رانيا عبدالله السعيد، غاده على الدمراوي (دكاتره)، تنافسية صادرات أهم المحاصيل الزراعية المصرية إلى روسيا الاتحادية، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي، مجلد ٢٦، العدد الأول، مارس ٢٠١٦ .
- (٢) سوزان عبدالمجيد ابوالمجد على (دكتورة)، القدرة التنافسية للصادرات المصرية من الفراولة في أهم أسواقها الخارجية، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي، مجلد ٢٦، العدد الأول، مارس ٢٠١٦ .
- (٣) عادل محمد مصطفى وآخرون (دكاتره)، القدرة التنافسية لبعض الصادرات الزراعية المصرية غير التقليدية في أهم أسواقها العالمية، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي، مجلد ٢٦، العدد الثاني، يونيه ٢٠١٦ .
- (٤) عبدالوكيل إبراهيم محمد وآخرون (دكاتره)، القدرة التنافسية لصادرات البرتقال، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي، مجلد ٢٥، العدد الثالث، سبتمبر ٢٠١٥ .
- (٥) عبير على كامل (دكتور)، تنافسية صادرات الفاصوليا الخضراء المصرية في أهم الأسواق العالمية، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي، مجلد ٢٤، العدد الثاني، يونيه ٢٠١٤ .
- (٦) محمد احمد عماره الفران وآخرون (دكاتره)، القدرة التنافسية للفاصوليا الخضراء في السوق الأوروبية، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي، مجلد ٢٤، العدد الثاني، يونيه ٢٠١٤ .
- (٧) مراد فؤاد جرجس (دكتور)، الميزة النسبية والقدرة التنافسية لصادرات الفاصوليا الخضراء المصرية، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي، مجلد ٢٤، العدد الثاني، يونيه ٢٠١٤ .
- (٨) منال صبحي عبدالحמיד عماره وآخرون (دكاتره)، مؤشر عدم الاستقرار لأهم الصادرات المصرية من النباتات الطبية والعطرية، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي، مجلد ٢٤، العدد الثالث، سبتمبر ٢٠١٤ .
- (٩) منظمة الأمم المتحدة، شبكة معلومات (الانترنت)، قاعدة البيانات، Comtrade
- (١٠) وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي ، قطاع الشؤون الاقتصادية، النشرة الاقتصادية ، أعداد مختلفة

Comparative and Competitive Advantages of the Egyptian Potatoes Exports In the World Markets

Dr. Salah Alsayed Elwan

Researcher Agricultural Economics Research Institute
Agricultural Research Center Ministry of Agriculture

Summary

Egyptian agricultural sector is one of the important sectors within which to maximize GNP and for its important role in the foreign trade, where the agricultural sector plays a key role through its contribution to agricultural export development. Potatoes crop is one of the most promising export crops in terms of global demand, and the possibility of lugs grown in the year along on one hand, and the possibility of planting in the new land on the other hand.

Due to the decline in potatoes exports to some of the world markets in recent times , for the entry of new competitors , as in the European market in spite of increasing the share of Egypt into the Egyptian – European partnership agreements,

as well as production instability , or the quantities , or export to the Arab market is exposed to competition from price export to other countries ,the study has targeted to reach some of the mechanisms that lead to the Egyptian exports of potatoes development , through the studying of the production situation of potatoes , and the main features of its exports as well as the analysis of the comparative and competitive advantage standards, aiming at increasing the export turnover of the crop .

For achieving its objectives, the research applied both descriptive and quantitative economic analysis, along with the use of methods of statistical analysis to measure the impact of some of the economic factors that serve the aim of the research by studying the production status of potatoes, the main features of its exports, and the time trend for Egyptian exports of potatoes to importing countries.

The important results were as follows:

- 1- potatoes area planted is increasing by about 18.73 thousand acres per year during the study period (2000 – 2013) .
- 2- potatoes total production increasing by about 227.3 thousand tons per year during the study period (2000 – 2013) .
- 3- potatoes export quantities are increasing by about 2.78 thousand tons, while the total export value amounted to about 1487.5 million dollars in the study period.
- 4- Egyptian potatoes exporting to more than 6 countries, Italy came in first place, using the Gini coefficient of geographic distribution.
- 5- For indicators of competitive advantage, it has been found that Egypt has a competitive price – advantage for exporting potatoes compared to Britain , Italy , Russia , Greece, Germany , America, Canada , a rival countries in the export of potatoes to certain countries , and this opens up a window for the exports of Egyptian potatoes to those countries.
- 6- The percentage of potatoes production in Egypt to total world production of which was - 0.91 % made it in the fourth ranking between the producing countries , the export ratio of potatoes to the world's total exports, which are estimated at about 4.3 % and this lowering ratio requires a rethink in the export policies to support competitive the situation.
- 7- Concentration ratio of Egyptian exports of potatoes was estimated at 92.72 % to these six countries , and that according to the Gini coefficient , Italy came in the first place with 24.62 % while the Arab countries (Lebanon), was only about 13.56 % of the total potatoes exports in the study period.
- 8- The market penetration rate was low for the main importing countries of Egyptian – potatoes during the period (2000 – 2013) which showed the weakness of the possibility of penetration of the Egyptian potatoes to those markets , which means that Egypt does not have a competitive advantage in these markets.

In general there are countries that have increased their imports of potatoes, and other countries have decreased. This requires developing export policies to support the competence situation.

Recommendations:

- 1- Encourage the cultivation of potatoes for export, by increasing the incentives for producers and exporters, which leads to increase production and then export.
- 2- Reconsider the general export policies, especially for potatoes, and support the competitive position of Egypt in the Arab and international markets.
- 3- Interest in the study of the competing countries to Egypt in the export markets of the potatoes, the study and the importing countries' markets as well.